[66] من الشباك المبوب المقابل لقبور الشهداء. 1 - عن شيخه الفاضل العلامة، واستاذه الكامل الفهامة، الشيخ حسين بن الشيخ محمد جعفر الماحوزي البحراني (1)، الذي صرح في اللؤلؤة: بأنه بلغ من العمر إلى ما يقارب تسعين سنة ومع ذلك لم يتغير ذهنه، ولا شئ من حواسه (2). وفي تتميم الأمل: استطار فضله في الآفاق، واستنارت البلدان بذكر اسمه مع ما فيها من ظلمات الشقاق، فتلقى علماؤها فضله بالقبول بالاتفاق، بلا منازعة ولا مماراة ولانفاق. وبالجملة كان رحمه ا في عصره مسلم الكل، لا يخالف فيه أحد من أهل العقد والحل، حتى أن السيد الأجل والسند الأبجل السيد صدر الدين محمد، المجاور للنجف الأشرف - مع ما كان فيه من الفضل الرائق والتحقيق الفائق - كان أمسك عن الافتاء حين تشرف الشيخ بزيارة أئمة العراق عليهم السلام، ووكلها إليه، على ما أخبرني به الفاضل الحاج محمد حسين نيلفروش (3). قال. ومما نقل عنه أنه رحمه ا كان يرى من الواجب على العلماء

_____ (1) هو الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر البحراني الماحوزي. انظر لؤلؤة البحرين: 6 / 1، وأنوار البدرين: 176 / 79. (2) لؤلؤة البحرين 60. (3) ورد في هامش الحجرية: قال في الكتاب المذكور [تتميم أمل الآمل: 133 / 85] انه الاصفهاني المعروف بنيلفروش، كان عالما " ذا فضل متين، وفاضلا " ذا علم رزبن، تلمذ عند استاذنا الفاضل العلامة مولانا علي أصغر. قال. ولما رزقه ا العلم وجعله من أهله اهتم بمباحث الاماقية... إلى أن قال: فصنف كتابا "، وهو كتاب حسن متين، وللحق مبين، وصنف كتابا " في التفسير، أودع فيه ما اختاره من معاني الآيات وتأويلها وتفسيرها، وما خطر بباله من المعاني مما خلت عنه كتب التفاسير وهو أيضا " كتاب حسن، توفي في النجف الأشرف أواسط عشر السبعين بعد المائة والالف (منه قدس سره). (*)

_____